أثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني بتحصيل التربية الإسلامية والاحتفاظ بها لطالبات الصف الرابع العام

الأستاذ المساعد

انتصار زين العابدين شهباز

مركز البحوث التربوية والنفسية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف هذا البحث إلى التعرف اثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني بتحصيل التربية الإسلامية والاحتفاظ بها لطالبات الرابع الاعدادي، واشتمل البحث على مجموعتين التجريبية و الضابطة ، واختيرت هذه المجموعات عشوائياً ولأغراض هذا البحث قامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلياً يتكون من عشرين سؤالاً وبعد استخراج نتائج الطلبة جرت معالجتها باستخدام طرق إحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التجريبية والضابطة في الإجابة عن فقرات الاختبار وطرق إحصائية تحليلية مناسبة تمثلت في تحليل التباين الثنائي .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لعل الإلمام بعلوم التربية الإسلامية وحدها من دون العناية بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة أمام الطموحات التي تسعى التربية الإسلامية الى تحقيقها في شخصيات الطلبة، فالطريقة التدريسية تعد همزة الوصل ما بين الطالب والمنهج وهي من المقومات الأساس في نجاح عملية التعليم والتعلم

وما يزال الكثير من المدرسين يعتمدون على الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية، وهذا بدوره يؤدي الى تدني مستوى الطلبة في هذه المادة؛ لأنها ترمي توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطلبة، معتمدة على الحفظ والتلقين من دون التأثير فيهم تأثيراً ملموساً ، وبما ان الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية تؤكد أهمية الفهم في التعلم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات واستظهارها، من هنا اقتضى الأمر البحث عن طرائق واساليب جديدة تسهم في تحقيق أهداف التربية.

وقد أشارت بعض الدراسات الميدانية والبحوث التجريبية الى وجود صعوبات ومشكلات تواجه تدريس التربية الإسلامية ، ويعزى ذلك إلى أسباب عديدة منها ما يتعلق بضعف إلمام بعض مدرسي المادة بالأساليب الحديثة، وضعف اعدادهم

اعـداداً يـؤهلهم لتدريسـها واعتمـادهم الاسـاليب التقليديـة فـي التـدريس ومنهـا يتعلـق بـالمنهج المقـرر إذا لـم يكـن مبنيـاً علـى اسـس علميـة وفـي ضـوء اهـداف موضـوعة مسـبقاً. ومـن مـا تقـدم تتجلـى مشـكلة البحـث الحـالي بوجـود حاجـة الـى القيـام بـالبحوث التجريبيـة لتطبيـق طرائـق ، وأسـاليب التـدريس الحديثـة فـي تـدريس التربيـة الإسـلامية، ولأهميـة أسـلوب الـتعلم التعـاوني وأثـره فـي تحسـين مسـتوى الطلبـة التحصـيلي لكونـه يجعـل الطالـب محـور العمليـة التعليميـة ، تحـاول الباحثـة تجريـب هـذا الاسـلوب لعلـه يسـهم فـي تسـهيل عمليـة تـدريس مـادة التربيـة الإسـلامية والاحتفـاظ بهـا لـدى طالبـات الصف الرابع الإعدادي .

اهمية البحث:

تعـد التربيـة نظامـاً اجتماعيـاً نابعـاً مـن فلسـفة كـل أمـة، وهـو الـذي يطبـق تلـك الفلسـفة أو يبرزهـا الـى الوجـود. فهـي المـرآة العاكسـة لصـورة المجتمـع، وفلسـفته، وأهدافـه ومفاهيمـه، فضـلا عـن أنهـا الأداة الجيـدة لنمـوه، وتحديـد اتجاهاتـه وتحقيـق غاياتـه ، مـن هنـا أخـذت الأمـم المتقدمـة تطـوير الـنظم التربويـة، وتحسـينها، فضـلاً عـن تطـوير أسـاليبها؛ كـي تتماشـى مـع التطـورات المذهلـة فـي منجـزات العلـم، وتطبيقاتـه، منطلقـة فـي ذلـك مـن إيمانهـا بـأن التربيـة خيـر وسـيلة لاسـتثمار المـوارد البشـرية مـن جهـة ومـن الـوعي الحقيقـي بـأن العلـم أسـلوب تفكيـر وعمـل يجـب أن يـنعكس علـى حيـاة الفـرد اليومية وفي تفكيره وسلوكه من جهةٍ أخرى (يونس وآخران، ١٩٩٩: ٧٢).

فالتربيـة الإسـلامية تشـغل مكانـة مهمـة فـي عمليـة التعلـيم والـتعلم لِمـا تتضـمنه هـذه التربيـة مـن أبعـاد روحيـة، وتربويـة، وعلميـة، وأخلاقيـة، مسـتمدة مـن القـرآن الكـريم والسـنة النبويـة الشـريفة فهـي تهـدف إلـى بنـاء شخصـيه متكاملـة متوازنـة ، فضـلاً عـن أنهـا تهـدف الـى بنـاء جيـل مـن الطلبـة المتعلمـين الـذين يجسـدون العلـم بالعمـل حتـى يتحلـوا بـالخلق، والمعرفـة فـي آن واحـد ، جيـل عقيدتـه أصـيلة، وأخلاقـه حسـنة وأعمالـه متقنة (فرحان، ١٩٩١: ١٠٢) .

وتسـعى التربيـة الإسـلامية إلـى تحقيـق حاجـات المـتعلم الروحيـة، والماديـة، والاجتماعيـة عـن طريـق المحافظـة علـى صـلته بالخـالق المربـي أذ إنّـه خليفـة الله فـي الأرض (القرضاوي، ١٩٩٢: ٣٣١).

والتربيـة الإسـلامية عمليـة معـد لهـا، ومخطـط لسـيرها ضـمن برنـامج يهـدف إلـى تعـديل سـلوك الفـرد لينسـجم مـع أحكـام الشـريعة الإسـلامية فـي المجـالات كافـة أذ يـتم إحـداث هـذا التعـديل فـي السـلوك إلـى أقصـى حـد ممكـن مـن التغييـر مـن أهـل الخبـرة والكفايـة الذين أعدوا خصيصاً لهذه التربية (ألعزام، ١٩٩٤: ٩).

فالأساس الأول والأخير لتربية الإنسان هو أن يتعامل مع العقيدة الصحيحة التي ينطلق منها وإليها الإنسان في كل زمان ومكان، فهي التي تملأ فراغ قلبه، وتسيطر على جوارحه، وتوجه سلوكه، وتريح نفسه، وتطمئنه على تصرفاته، ويرى الإنسان أنه يعيش بها ولها، وهي هدفه وغايته (عطا، ١٩٨٨: ٧).

وللتربية الإسلامية مكانة لا تجاريها أية مادة دراسية أخرى لأنها تتصل بفطرة أصلية راسخة في أعماق الإنسان، وأنها لا تقف بهذه الفطرة، فهي تعمل على تنقيتها وتنميتها تنمية رفيعة شاملة، ولها وظيفة تفوق وظيفة المواد الدراسية جميعها لأنها تتصل اتصالاً مباشراً ببناء الحياة الفردية والاجتماعية وما ينبغي أن يكون عليه بناؤها(خاطر، ١٩٨٦: ٣١٢).

وتعد طرائق التدريس ركناً اساساً من اركان التدريس ، وإن نجاح التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة ،لان باستطاعتها أن تعالج ضعف الطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم (ابراهيم ، ١٩٧٣ :٣١) .

إذ إنّ لطريقة التدريس أهمية لا تقل عن اهمية مضمون المادة الدراسية ، لان الاستعداد للتعلم يعتمد على الطريقة بقدر اعتماده على مضمون المادة الدراسية، فهي الكيفية التي يتبعها المدرس في ايصال المادة للطلبة تحقيقاً للأهداف، أي كيفية مساعدة الطالب على التعلم ، وهذا ما يجعلنا قريبين جداً من قلب العملية التعليمية ، لان هذه المرحلة تمثل التفاعل المباشر بين المدرس وطلبته . واذا ما أدمجنا الاساليب بالطرائق نكون قد جمعنا كل ما يقوم به المدرس تطبيقاً وفعلاً في ضوء معرفة نظرية وخبرات سابقة (الشبلي، ٢٠٠١ :٤).

وكلما كانت طريقة التدريس ملائمة للموقف التعليمي ، ومنسجمة مع عمر الطالب وذكائه وقابلياته وميوله ، كانت الاهداف المتحققة عبرها أوسع عمقاً واكثر فائدة، لأن نجاح التعليم يعتمد الى درجة كبيرة على سلامة الطريقة وسلامة الاسلوب الذي يستخدمه المدرس في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف الى طلابه بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات (أحمد ، ١٩٨٩ :٢٨٥).

وترى الباحثة ان طرائق التدريس اما ان تكون تقليدية تقع على عاتق المدرس وجهده وتسلب جهد الطالب ونشاطه واما ان تكون جهداً مشتركاً بين المدرس وطلبته كطريقة المشروع ، والمناقشة ، وحل المشكلات ، والاستقصاء ، والاستكشاف ، واسلوب التعلم التعاوني ومهما تنوعت طرائق التدريس فأن على المدرس استخدم الطريقة او الاسلوب الذي يتلاءم وطبيعة المادة واهداف تدريسها

ومع مستوى نضج وخبرة الطلبة وحاجاتهم وظروف واوضاع المدرسة (الامين، واخرون، ١٩٨٣ :٩٧) .

ويؤكد التعلم التعاوني الجوانب الاجتماعية والانسانية بين الطلبة لتحقيق اهداف تعاونية من اشراك الطلبة في داخل غرفة الصف ، وهو بذلك خير وسيلة للحصول على التفاعل الايجابي، فضلاً عن انه اداة ناقلة للعلم والمعرفة بوساطة الطالب للطالب أولاً والمدرس للطالب ثانياً، فكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع ميول الطلبة وقابلياتهم كانت الاهداف الحقيقية واسعة العمق وكثيرة الفائدة (الزيود ، ١٩٨٩ :٣٨).

وأسلوب التعلم التعاوني يشرك مجموعة من الطلبة في انجاز عمل ما يدركون اهميته ويسعون الطلبة الى إتمامه بحيث يتحمل كل فرد نصيبه من المسؤولية لتحقيق اغراض الجماعة وتأدية واجبه بتنفيذ خطة المجموعة (الدمرداش، وكامل، ١٩٦٤ :٤٥). ويؤدي استعمال أسلوب التعلم التعاوني الى مساعدة الطلبة في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الايجابية نحو المادة الدراسية ، وغرفة الصف ، وشعور الطلبة بالارتياح عند تطبيقه ، فضلاً عن انه يصلح لمختلف الموضوعات ولمراحل دراسية متعددة (COOK , 1990 , P. 139).

وعندما سئل بعض الطلبة الذين تعلموا بهذا الاسلوب عن شعورهم نحوه اجابوا قائلين : انه اسلوب فاعل للتعلم ، ساعدنا في استيعاب المفاهيم ، وطرح سؤال بين المجموعات ، وكتابة التقارير، وتوليد الافكار الجديدة، واكتساب الخبرات، وتنمية القدرات ، وادى الى تعرف كل فرد على اعضاء مجموعته، مما جعلنا نشعر اننا جميعاً في قارب واحد وكل منا مسؤول عن نجاته والوصول به الى بّر الامان (القاعود، ١٩٩٥ :١٣٥).

ويرى الدمنهوري نقلاً عن (جونسون) أّن استراتيجية التعلم التعاونّي استراتيجية تتطلب من الطلبة ان يعملوا ويتدارسوا المادة المتعلمة سوياً ، وكذلك يتعلمون ويتدربون على مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك معاً وفي الوقت نفسه، ولكي يحدث التعلم لابد من تحديد اهداف التعلم المنشود لمجموعات الطلبة والعمل معاً لتحقيقها، بحيث يكون كلّ طالب مسؤولاً عن نجاحه ومسؤولاً كذلك عن نجاح باقي زملائه (الدمنهوري ، ٢٠٠٠ :١٠٤). واشارت نتائج دراسة (غباشنة، ١٩٩٤) الى أنّه اسلوب ينماز بعدد من المميزات التربوية ، والاجتماعية والنفسية ، فعن طريق اسلوب التعلم التعاوني يتخلص الطلبة من مشاعر الاتجاهات السلبية نحو البيئة المدرسية، ويولد الثقة في نفوسهم، بقدراتهم وامكاناتهم المخزونة، ويولد

مشاعر الانتماء والتعاون مع المجموعة مما ينسحب ذلك الى البيئة المدرسية والجو المدرسي الذي يعيشه الطلبة ممهداً بذلك الطريق امامهم الى حياة اجتماعية صحية تربوياً خارج أسوار المدرسة ، ويسهم في تخليصهم من النوازع الفردية والانانية، والتحول من التنافس الفردي الى المشاركة والتعاون على تحمل المسؤولية منذ الصغر من تبادل الادوار (غباشنة، ١٩٩٤ :١٥).

واشارت بعض الدراسات الى أن الطلبة الذين يتعلمون بأسلوب التعلم التعاوني يتكون لديهم حب اكبر لزملائهم ، وتقدير لذواتهم ، مما يؤدي الى تحسن الصحة النفسية، والنمو العاطفّي ، والعلاقات الاجتماعية ، ويجعلهم يمتلكون القدرة على الاتصال، وتجمعهم معاً أنشطة مشتركة، لانهم يعملون حيال هدفاً جماعّيا وكلهم مسؤولون عن تحقيقه (Manning , 1991 , P. 123).

وترى الباحثة أن أسلوب التعلم التعاونّي، عمل تعاونّي منظم يقوم به الطلبة ويوفر فرصاً أكثر ايجابية لهم ، يدعم بعضهم بعضاً ويسهم في تنمية اتجاهاتهم الايجابية ويشجعهم على المشاركة في المناقشات الصفية، ويولد لديهم الرغبة بالحب والانتماء لمجموعاتهم التعاونية مما يؤشر ايجابياً في رفع مستواهم الدراسي، وكذلك له تأثيراته الايجابية خارج نطاق المدرسة بتقوية علاقاتهم الاجتماعية مع غيرهم. ولعدم وجود دراسات سابقة تناولت أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية ارتأت الباحثة دراسة هذه المشكلة دراسة علمية تجريبية ، وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع العام .

وطلبة هذه المرحلة تعتريهم تغيرات معينة كالتغيرات (الجسمية ، والنفسية ، والعقلية والمزاجية) لا تتحقق الا اذا ترجمت بدورها الى مطالبها بوضع خطة تعليمية تهدف الى تحقيق الاهداف التربوية ، باكتسابهم معارف ومعلومات ذوات علاقات مترابطة ، وطريقة تفكير موضوعية وعادات تحمل المسؤولية ، واكتشاف ميولهم وتحديدها ، واكتسابهم القيم الضرورية للمشاركة في المجتمع (صالح ، ١٩٥٩ :٢٨-٣٣) . فطلبة المرحلة الثانوية يأتون لمدارس هذه المرحلة وهم مزودون بخبرات مختلفة تساعد المدرس لكي يستعملها للحصول على افضل النتائج (صالح ، ١٩٥٩ :٢٨٧) ، ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية وما لها من تأثير كبير في حياتهم وفي عملية التفاعل مع العناصر المادية والانسانية للنظام الاجتماعي والتربوي الذي يعيش فيه الطالب ، وحاجاته ودوافعه وميوله ونموه كلها تتأثر بذلك النظام ، لذلك كان على واضعي المنهج وطرائق التدريس وممن له علاقة بالعملية التربوية الاهتمام بحاجات الطالب ودوافعه وميوله

التي تتأثر هي الاخرى بظروفه وظروف مجتمعه (الديب ، ومجاور، ١٩٧٣ :٣٤٠) . ويطلق مصطلح الاحتفاظ في علم النفس التربوي على الاثر الثابت الذي تبقى من بعده التجربة أو الخبرة . أو أنّه الاثر المتبقي عن الخبرة الماضية ، والمكون لاساس التعلم والتذكر وانتقال المهارات (عاقل ، ١٩٧٩ :٨٢) .

وهناك صلة وثيقة بين الذاكرة والتعلم ، فكل تعلم يتضمن ذاكرة ، فاذا لم نتذكر شيئاً من خبراتنا السابقة فلا نستطيع تعلم أي شيء . واذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكتسب بها كل الاشكال المتعددة للمعرفة نمتلكها ونستخدمها، فان الذاكرة مخزن . وهي مستقر ومستودع (Storage) نختزن فيه هذه المعلومات ، التي تصنف بدقة ، وتوزع على اماكن متعددة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة اليها (عبد الخالق ، ١٩٨٩ :٣٢٤) .

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في الاحتفاظ منها :

١-إنّ الدرس الذي يحدث فيه تعلم زائد ، يحتفظ به افضل من درس آخر قام الطالب بمجرد تعلمه . وبوجه عام فإن الاحتفاظ يتناسب مع كمية التعلم الاصلي . ولكن ظهر بعد ذلك ان استمرار التدريب لمدة معقولة بعد التمكن من المادة هو افضل اسلوب (عبد الخالق ، ١٩٨٩ :٣٦٢).

٢-إنّ وجود الروابط الداخلية ، وتنظيم المادة المتعلمة وصلتها بالطالب نفسه ليست بانها تسهل التعلم فقط ولكنها مفيدة وسهلة للاحتفاظ الجيد (توق ، وعدس ، ١٩٨٤ :٢٦٣) .

٣-إنّ درجة الاحتفاظ تكون افضل بالنسبة الى الدرس الأطول فليس من الغريب إنّ الدرس الاصعب (الأطول) يحتفظ به بصورة أفضل ، لان الدرس الاصعب يحتاج الى دراسة اطول ، وينتج الاحتفاظ الاقوى عن الدراسة الاطول للمادة(عبد الخالق ، ١٩٨٩ :٣٦٣) .

٤-إنّ مستوى العزم (Intention) عند الطالب على أن يتعلم يؤثر في مستوى الاحتفاظ ، وكذلك على معدل التعلم الاصلي . فعندما اعاد الطلبة قائمة من الكلمات بحيث كان عند بعضهم عزيمة للتعلم ، ولم يكن مثل هذا الامر موجوداً عند بعضهم الاخر ، فقد وجد ان الفرق في مستوى الاحتفاظ كان في مصلحة الذين لديهم مثل تلك العزيمة (توق ، وعدس ، ١٩٨٤ :٢٦٥) . وتتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي :

١- أهمية مادة التربية الإسلامية في تنشئة الجيل الواعي المؤمن بالدور الريادي الذي ينبغي ان يضطلع به في بناء المجتمع.

٢-أهمية اسلوب التعلم التعاوني كونه من الاساليب الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية .

٣-أهمية المرحلة الاعدادية ، لان الطالب في هذه المرحلة تكون آفاقه قد اتسعت، وميوله وعواطفه قد تطورت . ويعتقد أنّ الطلبة في هذه المرحلة قد بلغوا درجة من النضج والوعي يستطيعون بها ادراك ما يلقى عليهم .

٤-. الإفادة من نتائج البحث الحالي للجهات المتخصصة في وزارة التربية.

هدف البحث :

يرمي هذا البحث ألتعرّف على:

أثر استعمال أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل التربية الإسلامية والاحتفاظ بها لطالبات الصف الرابع الإعدادي . ولتحقيق من ذلك وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية عند(٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن على وفق اسلوب التعلم التعاوني، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

حدود البحث :

- عيّنة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧ .
- موضوعات كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الإعدادي.

تحديد المصطلحات

أولا: التعلم التعاوني : Cooperative Learning

عرفه كل من

- Oslen&kagan:

بانه "نشاط تعلمي يتم تنظيمه كي يصبح التعلم معتمدا على ترتيب جماعي متبادل للمعلومات بين المتعلمين ،وأذ يكون كل متعلم مسؤول عن تعلمه ويجري تحفيزه بزيادة تعلم الاخرين " (Oslen&kagan,1992,52)

- Johnson&Johnson

بأنه "إستراتيجية تدريس تتضمن مجاميع صغيرة من الطلبة يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها الى اقصى حد ممكن ،ويشجعون بعضهم

بعضا للعمل معا في اي منهج او مرحلة عمرية "(Johnson&Johnson,2000 p:18,).

عرفته الباحثة اجرائياً:

بأنه أسلوب يتم من تقسيم الطالبات الى مجموعات غير متجانسة في التحصيل كل مجموعة تضم (٥) طالبات يعملن معاً لتحقيق اهداف تعلمية ، ويكون دور المدرسة تقديم اوراق عمل مصوغة على شكل صحائف ، ومراقبة عمل المجموعات، وتقديم التغذية الراجعة ، وعمل امتحان في نهاية الدرس للمجموعات ككل ، ويكون التنافس بين المجموعات لا بين الطالبات.

ثانيا: التحصيل :Achievement

عرفه كل من

الامين وآخرون بأنه: " النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه ان يتعلمه " (الامين وآخرون،١٩٨٣ :٦).

عرفته الباحثة اجرائياً بأنّه :

مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات (عينة البحث) بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي التحريري والشفوي الذي ستعده الباحثة لاغراض البحث الحالي .

ثالثا: الاحتفاظ

عرفه كل من

- ناصر بانه : " احتفاظ الفرد بما مر به من خبرات ، وبما حصله من معلومات وكسبه من عادات ومهارات " (ناصر ، ١٩٨٨ : ٨٢)
- عرفه عاقل (١٩٨٨) : بأنه " بقاء فعل المتعلم او الخبرة في مدة لايجري فيها أي تدريب " (عاقل ،١٩٨٨ :٣٣٣)

عرفته الباحثة إجرائيا: " الاثر المحتفظ به عند الطالبات من التعلم الذي اكتسبته طالبات الصف الرابع العام (عينة البحث) مدة التجربة ،في مادة التربية الاسلامية مقاساً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي البعدي التحريري والشفوي الذي يعاد تطبيقه بعد مرور مدة ثلاثة اسابيع على التطبيق الاول دون تعريضهن لاية خبرة تعليمية بين التطبيقين " .

رابعاً: التربية الإسلامية: عرفها كل من

- النقيب بأنها : " تربية هادفة مقصودة لتكوين الفرد المسلم والمجتمع المسلم ، والأمة الإسلامية المستخلفة على حمل رسالة الله سبحانه وتعالى في الأرض " (النقيب، ١٩٩٧ : ١٨٤) .

– القاضي بأنها : ((التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسمياً، وعقلياً، واعتقادياً، وروحياً، وخلقياً، واجتماعياً، ونفسياً، وإرادياً، وجمالياً وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفرد عابداً لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية)) (القاضي، ٢٠٠٢: ٢٠) .

–**عرفتها الباحثة أجرائياً:** كل ما يتضمنه كتاب التربية الإسلامية من المادة المقررة من وزارة التربية لطلبة الصف الرابع العام المتمثلة بمجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة والمباحث، والسير التي تضم مجموعة من المفاهيم، والمعارف، والقيم الإسلامية التي تهدف إلى إعداد جيل مؤمن بالله .

خامساً: الصف الرابع

عرفته الباحثة إجرائيا: هو أول صف من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق التي تلي الدراسة المتوسطة ، ويأتي بعدها الصفان الخامس والسادس ، وتنتهي بحصول الطالب على شهادة الدراسة الإعدادية وظيفتها الإعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية ، وتشمل الفئة العمرية بين(١٥–١٧) سنة تقريبا وفي هذا الصف تشتمل الدروس على المواد الإنسانية والعلمية .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١–دراسة العكيلي (٢٠٠٨):

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية وهدفت الى معرفة (اثر استخدام أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني في تحصيل المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طلبة كلية التربية الأساسية). تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث قسم العلوم، واعتمد الباحث في معالجة البيانات إحصائيا تحليل التباين الأحادي وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق طريقة التعلم التعاوني المجموعات الصغيرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.و توصلت الدراسة إلى وجود فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية (العكيلي، ٢٠٠٨ :٤–٣٠).

٢-دراسة(الشياب ٢٠٠١):

اجريت الدراسة في جمهورية العراق جامعة بغداد لمعرفة الاثر في استخدام طريقة التعلم التعاوني والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الاساس، تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالبة من طالبات مدرسة حوارة الثانوية للبنات في الاردن، كافأ الباحث في متغيرات الدراسة في العمر الزمني ودرجة الطالبات النهائية في مادة الجغرافية (معدل الفصل الاول) والمستوى التعليمي للام والأب قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعات الثلاثة . استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: معادلة معامل صعوبة الفقرات ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، تحليل التباين الاحادي ، الاختبار التائي (t-test).

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

دلت نتائج الدراسة على تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق اسلوب التعلم التعاوني على طالبات المجموعة الثالثة (الضابطة) ، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الثالثة (الضابطة) في حين اظهرت النتائج عن عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست بأسلوب التعلم التعاوني والثانية التي درست بطريقة المناقشة الجماعية (الشياب،٣٠:٢٠٠١) .

٣-دراسة (العبيدو ،٢٠٠٠):

أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، وهدفت الى معرفة الاثر في أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية، تكونت عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل النتائج : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test، معامل صعوبة الفقرات ، معامل تمييز الفقرات ، معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار (العبيدو،٢٠٠٠ :هـ – ط) .

٤. دراسة (العزاوي ،٢٠٠٠)

أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، وهدفت الى معرفة (اثر استعمال اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن الاسلامي)، تألفت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة من

كليــة الفنــون الجميلــة، واســتعملت الباحثــة الوســائل الإحصــائية الآتيــة فــي إجــراءات بحثهـا وتحليـل النتـائج : معادلـة معامـل الصـعوبة ،ومعادلـة معامـل التمييـز ، الاختبـار التائي (t– test) وتحليل التباين الثنائي

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

١.دلــت نتــائج الدراســة عــن تفــوق المجموعــة التجريبيــة فــي التحصــيل واســتبقاء المعلومات على المجموعة الضابطة.

٢.تفـوق مجموعـة الـذكور علـى مجموعـة الانـاث فـي الاختبـار التحصـيلي البعـدي وللمجموعة التجريبية .

٣. لـم تكـن هنـاك فـروق فـي اختبـار الاسـتبقاء بـين الـذكور والانـاث فـي المجموعـة التجريبية. (العزاوي، ٢٠٠١ : ٦– ١٠٩)

٥. دراسة القاعود (١٩٩٥)

أجريــت الدراســة فــي الاردن، جامعــة اليرمــوك وهــدفت الــى معرفــة (اثــر اســلوب الــتعلم التعــاوني فــي تحصــيل طــلاب الصــف العاشــر (الاعــدادي) وتنميــة مفهـوم الـذات لـديهم فـي مـادة الجغرافيـة)، تكونـت عينـة الدراسـة مـن (٤١) طالبـا مـن الصــف العاشــر الاســاس فــي مدرســة المنشــية الثانويــة ، اســتعمل الباحــث الوســائل الإحصـائية الآتيـة :الاختبـار التـائي (t – test) ومعادلـة صـعوبة الفقـرات ومعادلـة تمييـز الفقـرات ومعادلـة مربـع كـاي وتحليـل التبـاين الاحـادي، وأظهـرت النتـائج تفـوق المجموعـة التجريبيـة التـي درسـت بأسـلوب الـتعلم التعـاوني فـي مسـتوى التحصـيل علـى المجموعــة الضــابطة التــي درســت بالطريقــة لاعتياديــة (الاســتقرائية) (القــاعود ،١٩٩٥ :١٣١ –١٥٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتنـاول هـذا الفصـل وصـفاً للإجـراءات المتبعـة فـي هـذا البحـث مـن حيـث اعتمـاد التصـميم التجريبـي المناسـب ومجتمـع البحـث وطريقـة اختيـار العينـة وطرائـق تكـافؤ المجمـوعتين وعرضـاً لمتطلبـات البحـث وأدواتـه وكيفيـة تطبيقهـا والوسـائل الإحصـائية المستعملة لتحليل النتائج، وفيما يأتي :

أولاً: التصميم التجريبي

إن اختيـار التصـميم التجريبـي هـو أولـى الخطـوات التـي تقـع علـى عـاتق الباحـث عنـد إجرائـه تجربـة علميـة ، إذ إن دقـة النتـائج تعتمـد علـى نـوع التصـميم التجريبـي المختـار الـذي يعطـي ضـماناً لإمكانيـة تـذليل الصـعوبات التـي تواجهـه عنـد التحليـل

الإحصائي وتتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل (عودة، ١٩٩٣: ٢٥٠) ويستند تحديد نوع التصميم التجريبي الى طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الزمني (الزوبعي، ١٩٦٨: ٥٨). وهذا ما دفع الباحثة الى اعتماد واحد من التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي ووجدته ملائماً لظروف بحثها فجاء التصميم على ما يوضحه الجدول الاتي:

الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير ين التابعين	الاداة
التجريبية	التعلم التعاوني	التحصيل والاحتفاظ	اختبار بعدي
الضابطة	ـ		

يقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل (التعلم التعاوني) عند تدريس مادة التربية الاسلامية، وبالمجموعة الضابطة التي لا تتعرض طالباتها للمتغير المستقل وتدرس التربية الاسلامية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية)، في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي موحد لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

ويقصد بالاحتفاظ : المتغير التابع الآخر الذي يقاس بوساطة اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه على طالبات المجموعتين بعد ايام من التطبيق الأول من غير تعرضهن لأية خبرات بين التطبيقين.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية أو الإعدادية في مدينة بغداد، ومن مدارس البنات فقط. على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع العام فيها عن شعبتين.

واختارت الباحثة اعدادية القناة للبنات اختياراً قصدياً لتطبيق تجربة البحث فيها بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة فضلا عن الأسباب الآتية :

وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس التربية الاسلامية بأسلوب التعلم التعاوني ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس التربية الاسلامية بالطريقة التقليدية (الاستقرائية). بلغ عدد طالبات الشعبتين (٥٥) طالبة بواقع (٢٧) طالبة في شعبة (ب) و(٢٨) طالبة في شعبة (أ)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات ،

أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٥٠) طالبة بواقع (٢٥) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(٢٥) طالبة في المجموعة الضابطة والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة حسب الشعب والعدد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٢٧	٣	٢٥
الضابطة	أ	٢٨	٢	٢٥
المجموع		٥٥	٥	٥٠

وكان سبب استبعاد الطالبات الراسبات هو اعتقاد الباحثة بأنهن يمتلكن معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث، لانهن سبق وأن درسن الموضوعات نفسها في العام السابق مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة. علماً ان الباحثة استبعدت الطالبات الراسبات من النتائج فقط، وأبقتهنَّ في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) أحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد بانها قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

١-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩٩,٢٢) ،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠١,٨١) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين بالعدد، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١,٠١٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على ان طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في متغير العمر الزمني. والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٩٩,٢٢	٨,٦٢٢	٧٤,٣٣٨	٤٨	١,٠١٧	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٢٠١,٨١	٩,٦٤١	٩٢,٩٤٨				

٢- درجات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ :

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٢,٢٦٩) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، (٧٣,٠٣٨) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طالبات المجموعتين، تبين ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٠٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١) عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤٨)، وذلك يدل على ان المجموعتين متكافئتان إحصائيا في درجات نصف السنة في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ . والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٧٢,٢٦٩	٣,٧٤٦	١٤,٠٣٢	٤٨	٠,٢٠٥	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٧٣,٠٣٨	٤,٤٦٥	١٩,٩٣٦				

٣-التحصيل الدراسي للآباء:

يبدو من الجدول (٥) ان طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئات احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي ، ان قيمة (كا٢) المحسوبة (٢,٣١) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٤).

٤-التحصيل الدراسي للأمهات:

يبدو من الجدول (٦) ان طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئات احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي، ان قيمة (كا٢) المحسوبة (١,٠٢) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٣).

الجدول (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٥	٤	٥	٦	٥	٣	٢,٣١	٧,٨٢	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٦	٦	٦	٥	٢				

الجدول (٦) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية*	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٠	٥	٥	٤	١	٣	١,٠٢	٧,٨٢	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٨	٦	٧	٢	٢				

٥-درجات اختبار الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار الذكاء – اختبار المصفوفات المتتابعة – الذي اعده (رافن Raven) لسهولة تطبيقه ، ولانه مقنن على البيئة العراقية ، واستعمله باحثون كثر سابقاً .

وبعد تحليل النتائج بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٢,١٩) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٢,٧٧) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طالبات المجموعتين، اتضح الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١)، وبدرجة حرية (٤٨) ، وهذا يدل على ان طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئات احصائياً في هذا المتغير. والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣٢,١٩	١٢,٤٢٩	١٥٤,٤٨	٤٨	٠,١٨	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٣٢,٧٧	١١,٩٨١	١٤٣,٥٤٤				

رابعا : متطلبات البحث :

١- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة قبل بدء التجربة ، المادة العلمية التي ستدرسها في التجربة، وقد تضمنت عدد من موضوعات التربية الإسلامية المقررتدريسه لطالبات الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ .

٢-الأهداف السلوكية: أعدت الباحثة لكل موضوع الأهداف السلوكية، وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية واللغة العربية وطرائق تدريسها ، والتربية وعلم النفس وعدد من مدرسات مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والاعدادية للتأكد من صحة صياغتها.

٣-الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات التربية الإسلامية التي ستدرس في التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة وفقاً للطريقة التقليدية، وقد عرضت الباحثة أنموذجا من تلك الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما ابداه الخبراء اجريت عدد من التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

٤-مدة التجربة: كانت مدة التجربة واحدة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الدراسي الثاني)،إذ بدأت التجربة يوم الأربعاء ألموافق ٢٠١٧/٢/١٧، وانتهت يوم الاثنين ٢٠١٧/٤/١٨، وقد درست الباحثة مجموعتي البحث وفقا للخطط التدريسية التي قامت بأعدادها، ودرست المجموعة التجريبية باستعمال اسلوب التعلم التعاوني اما المجموعة الضابطة فقد درستها بالطريقة الاعتيادية.

خامساً: أداة البحث: استعملت الباحثة أداة موحدة اختباراً تحصيلياً في التربية الإسلامية لقياس التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الخطوات الآتية في بناء الاختبار التحريري:

١- الخريطة الاختيارية :

لهذا أعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة من كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي ، والاهداف السلوكية ، في حين حددت اهمية مسنوى الاهداف السلوكية في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى الى العدد الكلي للاهداف ،وحددت عدد فقرات الاختبار بـ(٢٠) فقرة موضوعية .

٢-صياغة فقرات الاختبار: تكونت فقرات الاختبار التي اعدتها الباحثة من سؤالين هما :

السؤال الاول : يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بانها كثيرة الشيوع، ويتم تصحيحه بسرعة وموضوعية (دوران ،١٩٨٥: ٥٦) .

السؤال الثاني: يتكون من (١٠) فقرات من نوع التكميل التي توصف بانها سهلة التصحيح ، فضلا عن ان التخمين فيها يكاد يكون ينعدم (ابو جلالة ،١٩٩٩: ٨٢-٨٣) .

٣-**.صـــدق الاختبـــار**:عرضـــت الباحثـــة الفقـــرات علـــى مجموعـــة مـــن الخبـــراء والمتخصصـين فـي طرائـق التـدريس والعلـوم التربويـة والنفسـية والقيـاس والتقـويم، وقـد أجريت تعديلات على بعض الفقرات والدرجات في ضوء ملاحظاتهم.

٤-**ثبـات الاختبـار**:ولغـرض التأكـد مـن ثبـات الاختبـار والـذي يعنـي ان الاختبـار يعطـي النتـــائج نفســـها عنـــد إعادتـــه علـــى الأفـــراد أنفســـهم وتحـــت الظـــروف نفسـها(الغريب،١٩٨٥: ٦٥١) ، ومـن بـين الطـرق التـي تقـيس معامـل الثبـات طريقـة الإعـادة، إذ حسـبت الباحثـة ثبـات الاختبـار بطريقـة إعـادة الاختبـار عـد تطبيقـه علـى عينـة اسـتطلاعية عشـوائية مكونـة مـن(٢٠) طالبـة، وبعـد تحليـل إجابـات الطالبـات وباسـتعمال ارتبـاط بيرسـون.بلـغ(٠,٨٩) وهـو ثبـات جيـد جـداً، إذ يُعـدُّ معامـل الثبـات جيداً إذا بلغ(٠،٦٧) فأكثر(النبهان،٢٠٠٤: ٢٣٧).

٥-**تعليمات الاختبار** : وضعت الباحثة تعليمات للاختبار هي :

أ-تعليمات الإجابة :

-اكتبي اسمك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الإجابة .

-أمامـك اختبـار يتكـون مـن (٢٠) فقـرة ، المطلـوب الإجابـة عنهـا جميعهـا دون تـرك أية فقرة منها .

ب- تعليمـات التصـحيح : خصصـت الباحثـة درجـة واحـدة للفقـرة التـي تكـون إجابتهـا صـحيحة ، وصـفراً للفقـرة التـي تكـون إجابتهـا خاطئـة ، وتعامـل الفقـرة المتروكـة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة .

٦-**التجربـة الاسـتطلاعية**: لغـرض معرفـة المـدة التـي تسـتغرقها الإجابـة عـن الاختبـار، ووضـوح فقراتـه، وكشـف الغـامض منهـا، طبقتـه الباحثـة علـى عينـة مماثلـة لعينـة البحـث مكونـة مـن (٢٠) طالبـة مـن طالبـات الصـف الرابـع العـام فـي مدرسـة (ثانويـة الزهـراء)، فاتضـح إن الفقـرات كانـت واضـحة وغيـر غامضـة لـدى الطالبـات وان الوقـت المستغرق في الإجابة (٤٥) دقيقة .

٧-**التحليـل الإحصـائي لفقـرات الاختبـار**: طبقـت الباحثـة الاختبـار علـى عينـة مماثلـة لعينة البحث تكونت من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الإعدادي.

وبعـد تصـحيح إجابـات الطالبـات رتبـت الباحثـة الـدرجات تنازليـاً مـن اعلـي درجـة إلـى ادنـي درجـة، ثـم اختيـرت العينتـان المتطرفتـان العليـا والـدنيا بنسـبة (٢٧%) بوصـفهما مجمـوعتين مفضـلتين لتمثيـل العينـة كلها(الكبيسـي،٢٠٠٧: ١٧١)، وفيمـا يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ-مستوى صعوبة الفقرات : وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح انها تتراوح بين(٠,٣٥) و (٠,٦٨) وترى الباحثة ان الفقرات الاختيارية جميعها تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠)(الكبيسي،٢٠٠٧: ١٧٠).

ب-قوة تمييز الفقرات: وجدت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار تتراوح بين (٠,٣٠)و(٠,٦٥) وتُعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها(٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي،٢٠٠٧: ١٧١).

سادساً:-تطبيق التجربة

- اجراءات تطبيق التجربة :

١-باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بدءاً من يوم ١٧ / ٢ / ٢٠١٧ ، بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، اذ انتهت التجربة في يوم ١٨ / ٤ / ٢٠١٧ .

٢-وضحت في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كيفية التعامل مع أسلوب التدريس بالنسبة إلى كل مجموعة .

٣-درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها معتمدة على أسلوب التعلم التعاوني في تدريس طالبات المجموعة التجريبية ، وعلى الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة .

تطبيق الاختبار :

أ- الاختبار التحريري :

طبقت الباحثة الاختبار التحريري بصورته النهائية على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم ١٢ / ٤ / ٢٠١٧ ، الساعة ٨,٥٠ صباحاً بعد ان تم ابلاغهن بموعد الاختبار ، وذلك لتحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في الاستعداد والتهيؤ للاختبار . وقد اسندت عملية المراقبة لمدرسة المادة ومدرسة اخرى ليتسنى للباحثة الإشراف على المجموعتين بالتناوب بصورة معتدلة بينهما من اجل المحافظة على سير الاختبار ، وسلامة التجربة .

ب- الاختبار الشفهي :

طبقت الباحثة الاختبار الشفهي بصورته النهائية على طالبات مجموعتي البحث بعد ان أُبلغنّ بموعد الاختبار ، وطُبق الاختبار في يوم ١١ / ٤ / ٢٠١٧

في الساعة العاشرة صباحا ، ولم يحدث شيء يؤثر في سير عملية الاختبار وسلامته ، واستغرق الاختبار ساعتان لكل مجموعة .

وبعد ان طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي (التحريري والشفهي) لغرض قياس التحصيل ، اعادت تطبيق الاختبار التحصيلي (التحريري والشفهي) مرة ثانية على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد ايام من التطبيق الاول للاختبار، اذ طبقت الباحثة الاختبار الشفهي في الساعة العاشرة صباح يوم ٢٤/ ٤/ ٢٠١٧، وطبقت الاختبار التحريري الساعة ٨,٥٠ صباح يوم ٢٥/ ٤/ ٢٠٠٤، لغرض قياس احتفاظهن بالمادة . وقد اسندت عملية المراقبة الى مدرسة المادة ومدرسة اخرى ليتسنى للباحثة الاشراف على المجموعتين .

طريقة تصحيح الاختبارين :

أ- تصحيح الاختبار التحريري : خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة ، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة . وعلى هذا الاساس كانت الدرجة العليا للاختبار التحريري (٧٠) درجة ، والدرجة الدنيا(صفراً) .

ب- تصحيح الاختبار الشفهي : خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة ، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة . وعلى هذا الاساس كانت الدرجة العليا للاختبار الشفهي (٣٠) درجة ، والدرجة الدنيا (صفراً) .

ثامناً: الوسائل الإحصائية

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

٢-اختبار (كا٢) مربع كاي

٣-معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

٤- معامل الصعوبة

٥- معامل قوة التمييز

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث ، وسوف تعرضها على وفق فرضيات البحث .

اولا: عرض النتائج :

الفرضية الأولى : لا يوجد فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن بأسلوب التعلم التعاوني وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي (التحريري) .

بعد أن طبقت الباحثة الاختبار ألتحصيلي ألبعدي (التحريري والشفوي) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، استخرجت المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحريري (٦٢,٨٨) درجة بانحراف معياري (٥,٢١٤) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥١,٦٨) درجة بانحراف معياري (١٣,١٩٩)، وعند استعمال الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٤٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٤٨)، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي (التحريري)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦٢,٨٨	٥,٢١٤	٢٧,١٨٥	٤٨	٣,٩٤٦	٢,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٥١,٦٨	١٣,١٩٩	١٧٤,٢١				

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن بأسلوب التعلم التعاوني وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي (الشفوي) . وبعد معالجة البيانات بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي (٢٤,٦) درجة بانحراف معياري (٣,٢٢٧) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٤) درجة بانحراف معياري (٢,٩٥٨) ، وعند استعمال الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٥٨) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة

(٢,٠١١) ممـا يعنـي ان الفـروق غيـر دالـة إحصـائيا عنـد مسـتوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٤٨) ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي (الشفهي)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢٤,٦	٣,٢٢٧	١٠,٤١٣	٤٨	٠,٦٨٥	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٢٤	٢,٩٥٨	٨,٧٤٩				

الفرضـية الثالثـة : لا يوجـد فـرق ذو دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى(٠,٠٥) بـين متوسـط درجـات طالبـات المجموعـة التجريبيـة اللائـي يدرسـن بأسـلوب الـتعلم التعـاوني وبـين متوسـط درجـات طالبـات المجموعـة الضـابطة اللائـي يدرسـن بالطريقـة التقليديـة (الاسـتقرائية) فـي اختبـار الاحتفـاظ (التحريـري) . بعـد أن طبقـت الباحثـة الاختبـار ألتحصـيلي ألبعـدي التحريـري والشـفهي علـى طالبـات مجمـوعتي البحـث ، أعـادت التطبيـق نفسـه بعـد مـرور ايـام علـى التطبيـق الأول ، وبعـد معالجـة البيانـات بلـغ متوسـط درجـات المجموعـة التجريبيـة فـي اختبـار الاحتفـاظ (التحريـري) (٦١,٦٨) درجـة بـانحراف معيـاري (٤,٨٩٦) ، فـي حـين كـان متوسـط درجـات المجموعـة الضـابطة (٥٠,٣٢) درجـة بـانحراف معيـاري(١٣,٥٢٦) ، وعنـد اسـتعمال الاختبـار التـائي (t – test) ظهـر ان القيمـة التائيـة المحسـوبة (٣,٩٤٨) اكبـر مـن القيمـة التائيـة الجدوليـة البالغـة (٢,٠١١) ممـا يعنـي وجـود فـرق ذي دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى(٠٥ ، ٠) وبدرجـة حريـة (٤٨)، والجـدول (١٠) يوضـح ذلك .

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ (التحريري)

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦١,٦٨	٤,٨٩٦	٢٣,٩٧٠	٤٨	٣,٩٤٨	٢,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٥٠,٣٢	١٣,٥٢٦	١٨٢,٩٥				

الفرضية الرابعة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن بأسلوب التعلم التعاوني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في اختبار الاحتفاظ (الشفوي).

وبعد معالجة البيانات بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الاحتفاظ (الشفوي) (٢٣,٤٦) درجة بانحراف معياري(٣,٣٧٧) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة(٢٢,٧٦) درجة بانحراف معياري (٣,٢٥٦)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٣٨) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١١) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠) وبدرجة حرية (٤٨)، والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١) **نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ (الشفوي)**

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢٣,٤٦	٣,٣٧٧	١١,٤٠٤	٤٨	٠,٩٣٨	٢,٠١١	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٢٢,٧٦	٣,٢٥٦	١٠,٦٠١				

تفسير النتائج :

١- أسفرت نتيجة الفرضية الأولى عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل في الاختبار التحريري ، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك الى الأسباب الآتية :

١- إنَّ فاعلية التعلم التعاوني تجعل الطالبات في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس اعتمادا على المشاركة الجيدة ، بدلا من الموقف السلبي الذي يُعتمد فيه على المدرس على الطرائق التقليدية . فضلا عن ان طالبات المجموعة التجريبية تعرضنّ لاسئلة الباحثة مما دفعهنَّ الى التفكير وممارسة العمليات العقلية للوصول الى الاجابة ، مما زاد من تحصيلهنَّ

٢- إنَّ الموضوعات التي درستها الباحثة في اثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق التعلم التعاوني .

٣- إنَّ اسلوب التعلم التعاوني جعل الطالبات يشعرن بمتعة التعليم ، كلما كان اسلوب تقديم المادة مشوقا واكثر اثارة ومشاركة يكون التدريس بشكله الافضل والامثل

٤- إنَّ التعلم التعاونيّ ينمي التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلانية

٥- إنَّ التعلم التعاوني شدَّ من انتباه الطالبات وزاد من تركيزهن بوصفه اسلوبا تدريسا حديثا لم يعهدنَّه من قبل ، وبالنتيجة زيادة درجات التحصيل .

٢- أسفرت نتيجة الفرضية الثنية عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بمادة التربية الاسلامية في الاختبار التحريري ، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك الى الأسباب الآتية :

١- إنَّ التعلم التعاونّي يزيد من قدرة الطالبة في الاحتفاظ بالمادة .

٢- إنَّ الطالبات وجدنَّ في اسلوب التعلم التعاوني ما يلبي رغباتهنّ من خلال مشاركتهنّ الفعلية غي حل الاسئلة الموجودة في صحائف العمل التي تقدم لهنّ ، وبالنتيجة زيادة درجات الاحتفاظ بمادة التربية الاسلامية .

٣- إنَّ الخطوات التي اتبعت في تدريس مادة اللغة الكردية على وفق اسلوب التعلم التعاوني قد اثار انتباه طالبات المجموعة التجريبية للمادة ، وشوقهنّ الى متابعتها ، والاقبال على دراستها وهذا ما اسهم بشكل فعال في ترسيخ المعلومات وتثبيتها في الذاكرة بصورة صحيحة ، وهذا بدوره اسهم في زيادة احتفاظ طالبات المجموعة التجريبية بالمادة .

٤- يؤدي التعلم التعاوني الى تبادل الافكار والمعلومات بين الطالبات وزيادة الاتصال مما يؤثر في زيادة التحصيل والاحتفاظ بالمادة .

٣- وقد اسفرت نتائج الفرضية الثالثة عن عدم تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل (في الاختبار الشفوي) ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى الاتي :

-إنَّ الخجل والتردد لدى الطالبات من الاجابة عن الاسئلة الشفوية كانا متساويين لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، مما أظهر أنَّه لا فرق بين درجات المجموعتين .

٤- وقد اسفرت نتائج الفرضية الرابعة عن عدم تفوق المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاحتفاظ بالمادة (في الاختبار الشفوي) ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى ما موجود في اسباب الفرضية الثالثة نفسها .

الاستنتاجات :

١- إنَّ تدريس مادة التربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع الاعدادي بأسلوب التعلم التعاوني يؤدي الى تفعيل دور الطالبة ومشاركتها في العملية التعليمية بنحو ايجابي .

٢- إنَّ الخطوات المتبعة في اسلوب التعلم التعاوني تعد افضل في تدريس مادة التربية الاسلامية من خطوات الطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

٣- لم تظهر الفرضيتين (الثانية والرابعة) فروقاً دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل والاحتفاظ الشفوي.

٤- هناك حاجة عند طالبات الصف الرابع العام عند تدريس مادة التربية الاسلامية الى طرائق واساليب تدريسية حديثة ليكون لها الاثر الفاعل في تقبل طالبات الصف الرابع العام للمادة .

التوصيات :

١- اطلاع مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على خطوات التعلم التعاوني ، لاجل استعمالها عند تدريس مادة اللغة الكردية لطلبة الصف الرابع العام .

٢- ضرورة تاكيد المشرفين التربويين على اهمية التعلم التعاوني في اثناء زياراتهم الميدانية للمدرسين والمدرسات .

المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور ، او الجنسين معا .

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى مثل معاهد اعداد المعلمين والمعلمات او في كلية التربية / قسم اللغة الكردية .

٣- اجراء دراسة لتعرف اثر اسلوب التعلم التعاوني في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد ، والتفكير الابتكاري ، والثقة بالنفس ، والاتجاه نحو المادة ، وغيرها على المرحلة الاعدادية.

٤- اجراء دراسات مقارنة لاثر اسلوب التعلم التعاوني وطرائق تدريسية اخرى على مراحل دراسية مختلفة في كلية التربية / قسم اللغة الكردية .

المصادر

*- **القران الكريم**.

١- الزيود ، نادر فهمي ، واخرون(١٩٨٩): **التعلم والتعليم الصفي** ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط١.

٢- صالح، اخمد ؤكي(١٩٥٩): **الاسس النفسية للتعليم الثانوي**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

٣- الديب ،فتحي عبد المقصود ومحمد صلاح الدين علي **مجاور(١٩٧٣): المنهج المدرسي اسسه وتطبيقاته التربوية** ،الكويت ،دار القلم ، ط١.
٤- الدمنهوري ، ناجي محمد قاسم(٢٠٠٠): فعالية استخدام كل من استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة بحوث كلية الاداب** ، الاسكندرية ، جامعة المنوفية ، العدد ٤١ .
٥- الدمرداش ، عبد المجيد سرحان،ومنير كامل(١٩٦٤): **الطريقة في التربية** ، ط٤ ،القاهرة ،دار الكتاب العربي .
٦- غباشنة ، يسرى علي محمود(١٩٩٤): **اثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية ، في الاستيعاب القرائي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الاردن.
٧- الغريب، رمزية(١٩٨٥): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
٨- الكبيسي، عبد الواحد حميد(٢٠٠٧): **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠-النبهان، موسى(٢٠٠٤): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١-النقيب، عبد الرحمن(١٩٩٧): **التربية الاسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد**، مصر، ط١.
١٢-القاضي ، سعيد إسماعيل(٢٠٠٢): **أصول التربية الإسلامية** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٢، ط١ .
١٣-عودة ، أحمد سليمان(١٩٩٣): **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،الاردن ،دار الامل ،المطابع الوطنية ،اربد ،الاردن ، ط ٢.

١٤-احمد ،محمد عبد القادر(١٩٨٩): **طرق تعليم الادب والنصوص** ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .
١٥-الشياب ، فايز محمد فندي(٢٠٠١): **اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مادة الجغرافية** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / أبن رشد .
١٦-الزوبعي، عبد الجليل ومحمد الغنام، (١٩٦٨)، **مناهج البحث في التربية**، بغداد، مطبعة جامعة بغداد .
١٧-القاضي ، سعيد إسماعيل(٢٠٠٢): **أصول التربية الإسلامية** ، القاهرة : عالم الكتب، ط١ .
١٨-القرضاوي ، يوسف(١٩٩٢): **التربية الإسلامية** ، لبنان : دار الكتاب الإسلامي.
١٩-يونس ، فتحي علي و آخران(١٩٩٩) : **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** ، القاهرة : عالم الكتب، ط١ .
٢٠-فرحان ، إسحق أحمد(١٩٩١): **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصره** ، الأردن : دار الفرقان ، ط٣ .
٢١-العزام ، إبراهيم أحمد حسن : **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها على ضوء القرآن والسنة** ، ١٩٩٤م .
٢٢-خاطر ، محمود رشيدي و آخرون(١٩٨٦) : **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة** ، مصر، ط٣ .

٢٣-عطا ، إبراهيم محمد(١٩٨٨): **طرق تدريس التربية الإسلامية** ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ط١.
٢٤-الامين ، شاكر محمود ، واخرون (١٩٨٣): اصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية معاهد اعداد المعلمين ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد، ط٥ .
٢٥-عاقل ، فاخر (١٩٧١): معجم علم النفس ، ط٣،بيروت ،دار الملايين للطباعة .
٢٦-العبيدو ، عثمان عبد المنعم(٢٠٠٠) . **اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
٢٧-العزاوي ،علياء محسن عبد الحسين محمد(٢٠٠٠): **اثر أستعمال التعلم التعاوني في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن الاسلامي** ،في جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،(رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٨- القاعود ، ابراهيم(١٩٩٥) اثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الاردن ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، العدد السابع ، السنة الرابعة ، .
٢٩-ناصر ، ابراهيم(١٩٨٨): **اسس التربية** ،ط١،عمان ،الاردن ،الجامعة الاردنية ، م.
٣٠-توق ،محي الدين ،وعبد الرحمن عدس(١٩٨٤) .**اساسيات علم النفس التربوي** ، الاردن ،جون والي واولاده .
٣١-عبد الخالق،احمد محمد(١٩٨٩): **اسس علم النفس** ،دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية.
٣٢-الشبلي، ابراهيم مهدي واخرون(٢٠٠١): **"بين طرائق التدريس واساليبه** ،بحث مقدم للمؤتمر القطري الاول للعلوم التربوية ،كتاب البحوث ،الجامعة المستنصرية /كلية التربية.
٣٣-ابراهيم ، عبد العليم ابراهيم(١٩٧٣): **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،** ،دار المعارف بمصر، ط٧.
٣٤-العكيلي ، احمد عبد الزهرة، سلمى ارهيف (٢٠٠٨): **اثر استخدام أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني في تحصيل المفاهيم الإحصائية واستبقائها لدى طلبة التربية الأساسية** ، الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٥-ابو جلالة ، صبحي حمدان(١٩٩٩): **اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة** ، مكتبة الفلاح ، الكويت، ،ط١ .
1-Cook,Li,Theimpact of cooperative Learning Strategies on proFessional and gradute eduction student at cali Fornio.statey dissertation Abstracts International . Vol. (51) . No(1) 1990 .
2-Johnson ,D. W. and Johnson , R. cooperative , Values and cuitvally plural classroom (2000).

The effect of the use of cooperative learning method on the collection and retention of Islamic education for fourth graders

Assistant Professor
INTESAR ZAIN ABIDEEN SHAHBAZ
Educational and Psychological Research Center

Abstract

The purpose of this research is to identify the effect of the cooperative learning method on the collection and retention of Islamic education for the fourth year students. The research included the experimental and control groups. These groups were randomly chosen. For this research, the researcher prepared a collection test consisting of 30 questions. Statistical methods were represented in the arithmetical averages and the experimental and control standard deviations in the response to the test paragraphs and the appropriate analytical statistical methods which were in the analysis of the binary variance.

In light of the findings of the research, the researcher recommended a number of recommendations.